

التعليق على تفسير الجلالين | سورة يونس (٥١-٧١) | يوم ٤/٣/٤٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله. واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى الى يوم الدين. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله - [00:00:00](#)

حياكم الله في هذا اللقاء المبارك وفي هذا اليوم يوم الجمعة الموافق والرابع من شهر ربيع الاول عام اربعة واربعين واربع مئة والف عن الهجرة. الكتاب الذي بين ايدينا هو كتاب تفسير الجلالين - [00:00:20](#)

الامام جلال الدين المحلي والامام جلال الدين السيوفي. السورة بين ايدينا هي سورة يونس. عليه السلام قرأنا في هذه السورة وفي تفسيرها وصل بنا الكلام عند الاية الخامسة عشرة وهي قول الله سبحانه وتعالى واذا تتلى عليهم اياتنا بينات قال الذين - [00:00:40](#)

لا يرجون لقاءنا في هذا او بدله. تفضل اقرأ يا شيخ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. عليكم السلام الحمد لله والصلاة والسلام على اشرف المرسلين. نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [00:01:10](#)

اللهم اغفر لشيخنا ولهنا وللحاضرين. اية كم يا دكتور؟ ارفع الشيخ. ارفع الصوت. الاية كم بس الله الاية خمسة عشرة. الاية خمسة. قال الله تعالى واذا تتلى عليهم آياتنا القرآن. بينات ظاهرة قد حال. قال الذين لا يرجون لقاءنا لا يخافون - [00:01:30](#)

ائت بقرآن غير هذا. ليس فيه عيب الهتنا. او بدله من تلقاء نفسك. قل لهم ما سيكون ينبغي لي ان ابدله من تلقائي قبل نفسي ان ما اتبع الا ما يوصي - [00:02:00](#)

اوحى الي اني اخاف ان عصيت ربي بتبديله عذاب يوم عظيم هو يوم القيامة. قل لو شاء الله ما تلوته عني اليكم ولا ادراكم اعلمكم به ولا نافية. عطف على ما قبله. وفي قراءة - [00:02:20](#)

اذا جواب لو اي لاعلمكم به على لسان غيري. فقد لبثت ركضت فيكم عمرا سنينا اربعين. من قبله لا احدثكم بشيء افلا تعقلون انه ليس من قبلي فمن ايل احد اظلم ممن افترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه او كذب بايات - [00:02:40](#)

القرآن انه اي الشأن لا يفلح يسعد المجرمون المشركون. طيب بارك فيك هذه الايات يقول الله سبحانه وتعالى فيها اخبارا عن حال المجرمين الظالمين من كفار قريش انهم اذا تسلى عليهم آيات الله وهي القرآن الكريم واذا سمعوا القرآن الكريم بينات اي ظاهرات - [00:03:10](#)

يعني ظاهرات من حيث اللفظ ومن حيث المعنى. بيينة. يعني الايات يعرفونها. يعرفونها لانهم عرب خلص بلغاء يعرفون الفاظها ويعرفون معانيها. فهي بيينة ولذلك الله يؤكد عليهم لماذا؟ ليقيم عليهم حجة قل انتم عرب تعرفون القرآن ولغتكم هذه والايات البيينات تسمعونها ظاهرات بينات قال - [00:03:40](#)

المؤلف حال. ما معنى حال؟ يعني اعراب بينات. اعراب بينات حاد. المؤلف مؤلف رحمه الله يتعرض المسائل العربية والقراءات والمعاني واقوال المفسرين يعني يتعرض مع ان الكتاب مختصر جدا يقول واذا تتلى عليهم آيات - [00:04:10](#)

حال كونها بينات. هذا معنى حال يعني اعرابها منصوبة على الحال. حال كونها بينت اذا هذي شرطية اذا تتلى الجواب قال الذين لا يرجون لقاءنا. قال المؤلف معنى لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون البعث. هذه الاية مرت معنا - [00:04:30](#)

الاية السابعة الاية السابعة قال الله فيها الله سبحانه وتعالى في الاية السابعة ان الذين لا يرجون ورضوا بالحياة الدنيا ما معنى لا

يرجون لقاءنا؟ الله سبحانه وتعالى يصفهم بانهم لا يرجون لقاء الله يعني يكفرون بالاخرة - 00:05:00

يكفرون بالاخرة. الاخرة الانسان له له موقفان. موقف ان يرجو الاخرة وهذا هو المؤمن ويخاف الاخرة والكافر لا يرجو ولا يخاف.

الرجاء والخوف عندنا الرجاء وعندنا الخوف. فهذا لا يرجو الاخرة ولا يخافها. المؤلف هنا فسر الرجاء هنا - 00:05:30

يعني بعدم الخوف قال لا يخافون. هل الرجاء معناه لا عدم الخوف؟ ولا الرجاء غير هذي تفسير المؤلف ذكر ذكر هذا الوجه

والمفسرين لهم لهم وجهان فيها بعضهم يقول لا يرجون - 00:06:00

لا يخافون وهذا مأثور عن السلف. والمؤلف سار عليه. لان الذي لا يرجو الذي لا يخاف لا يرجو. الذي لا يخاف الشيء لا يرجو فانت اذا

كنت ما تخاف عذاب الاخرة ولا ولا يعني تشعر ان هناك نار - 00:06:20

سيعذب بها هؤلاء سينالوا من ما يناله من العذاب. اذا كان هؤلاء لا يرجون لا يرجي هذا الشخص. لا لا يخاف معنى انه لا يرجو لا يرجو

ما فيه. لانه قد يأس. يأس من الاخرة. يأس يأس من الاخرة. هذا وجه. وبعضهم يحمل - 00:06:40

وجاء هنا على معنى. الرجاء هو الرجاء. على معناه الحقيقي. فبعضهم يحمل على حقيقي فيقول الرجاء انهم لا يرجون يعني لا

يتمنون. الرجاء طلبوا الشيء وتمنيه. عموما هذا او هذا - 00:07:00

معنى واحد والتفسير كله مأثور. طيب قال الذين لا يرجون لقاءنا اي لا يخافون البعث اثني بقرآن انين غير هذا. ائت بقرآن غير هذا.

اذا اذا وقفت على لا يرجون لقاءنا - 00:07:20

تنطقها هكذا اتي بقرآن واذا وصلت تقول لا يرجون لقاءنا لقاءنا اتي بقرآن لا يرجون لقاءنا لا يرجون لقاءنا بقرآن غير هذا. قال

المؤلف كيف يأتي النبي بالقرآن غير هذا - 00:07:40

قالوا هذا القرآن ما يناسبنا لان فيه سب الهتنا. هذا القرآن يسفه احلامنا ويسبه الهتنا. كيف لا نرضى به. فلذلك ما يريدون يريدون

يريدون شيئا اخر يناسب يناسب عقولهم ويناسب - 00:08:00

عباداتهم قال اتي بالقرآن غير هذا او بدله. بدل هذا القرآن يعني يعني كيف ما الفرق بين اتي بقرآن غير هذا؟ يعني انت يوم محمد

اعطنا قرآن جديد غير هذا. او بدل هذا بدل معانيه. بدل الفاظه. هو يبقى لكن تبديل فيه. فقال الله عز وقال الله - 00:08:20

عز وجل لمحمد قل يا محمد لهم ما يكون لي وما ينبغي ولا يمكن ويستحيل ان من تلقاء نفسه لانه ليس مني اصلا. ليس مني حتى

ابدل ليس ان ابدله بتلقاء نفسي قبل نفسي - 00:08:40

ان اتبع الا ما يوحى الي. ان اتبع ان هنا نافية. نافية معناها لا اتبع. الا كما يوحى يعني ما اتبع الا ما يوحى الي اني اخاف ان عصيت

ربي عذاب عصيت ربي بتبديله عذاب يوم - 00:09:00

عظيم هو يوم القيامة. قل لو شاء الله يعني هذا الرد الثاني الرد الاول ان النبي صلى الله عليه ما يملك القرآن انما هو رسول من عند

الله. مكلف بالرسالة. فلا يمكن يملك يملك شيئا من ذلك - 00:09:20

قال ما يمكن. والرد الثاني قل لو شاء الله ما تلوت عليكم اصلا. لو شاء الله لان هذا وحي من عند الله لو كان الامر لي انا ما املك ما ما

تلوت عليكم. عليكم ولا ادراكم به اي ولا اعلمكم - 00:09:40

ولا ادراكم ولا اعلمكم به. ان لم تعلموا هذا به. قال هنا لا نافية. اي لا ولا ادراكم نافية. عطف على ما قبله على ما قبله. قل لو شاء الله -

00:10:00

قل لو شاء الله ما تلوت عليكم ثم عطف. قال لو شاء الله ما قرأت عليكم. ولو شاء الله ما علمتم به قد لبست في فيكم عمرا من قبله.

يقول المؤلف وفي قراءة هذه قراءة ابن كثير. يقول - 00:10:20

وفي قراءة بلام جواب لو. اي لو شاء الله ما تلوت عليكم لادراكم به. فتكون اللام هذه لام واقع الجواب لو. ليست النافية ليست نافية.

هي الان هنا نافية القراءة الثانية ليست نافية. ولا ادراكم به. اي لاعلمكم به على لسان غيري - 00:10:40

ادركوا ولا ادركوا. يعني ولا اعلمكم به. هذا معناه. ايه ولا ادركه ولا ادراكم؟ ولا ادراكم ولا ادرككم به. الكاف متصلة؟ متصلة. بالميم

بدون الف. ايه. فقد. نعم. تكون مجزوم يعني. لا لا ليست مجزومة لا لا هي واقعة شرط - 00:11:10

جوابي الشرط. وقعة جواب الشرط منصوبة بلام. ولا ولا ادراكم ولا ادراكم به. اي نعم فقد لبست اي مكثت فيكم عمرا اي

سنيها وهي اربع وهي اربعون سنة. النبي صلى الله عليه وسلم مكث في مكة - [00:11:40](#)

اربعين سنة لا يوحى اليها. ولم يقرأ عليهم هذا القرآن. فلما اوحى الله اليه قرأه عليهم طيب قد فقدت نعم قال من قبله لحدثكم لا

احدثه لا احدثكم بشيء افلا تعقلون - [00:12:00](#)

انه ليس من من قبلي. كيف ما تعرفون؟ يأتيني هذا القرآن بهذه الالفاظ وبهذه البلاغة القوية والخبار الغيبية لا احد يعلمها لا اهل مكة

ولا غيرهم. ثم تقولون هذا من عندك؟ ولذلك رتب عليه ماذا؟ رتب عليه - [00:12:20](#)

انه لو ادعى النبي صلى الله عليه وسلم ان هذا ان هذا من عنده ها لعرض نفسه للعذاب. ولذلك قال فمن اظلم ممن افتراء قال الله

كذبا اي لا احد اظلم. هنا فمن اظلم هذا استفهام. استفهام بمعنى النفي. فمن اظلم اي لا احد - [00:12:40](#)

احد اظلم ممن ممن اجترى على الله كذبا بنسبة الشريك اليه لانهم يشركون بالله او كذب باياته كذب بالقرآن الكريم وبمعجزات

الرسول صلى الله عليه وسلم. انه لا يفلح اي الشأن. لان الهاء هنا الظمير يسميه العلماء - [00:13:00](#)

ضمير الشأن او ضمير القصة. يقول انه اي الشأن والحال والقصة لا يفلح اي لا لا فيسعد المجرمون اي المشركون. شف سمي اشراكهم

وكفرهم وعنادهم واصرارهم على ما هم عليه وعدم قبولهم للحق سمي اسماً هذا اجراما هذا اجرام ولذلك وصفهم بالاجرام طيب -

[00:13:20](#)

عندنا هذا - [00:13:50](#)